

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[132] الآيتان وَلَنَذْرِقَنَّهُمْ مِّنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (21) وَمَن أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَزِعُونَ (22) التفسير عقوبات تربوية: بعد البحث الذي مرَّ في الآيات السابقة حول المجرمين وعقابهم الأليم، فإنَّ الآيات مورد البحث تشير إلى أحد الألفاظ الإلهية الخفيَّة وهي موارد العذاب الخفيف في الدنيا ليتَّضح أنَّ الله سبحانه لا يريد أن يبتلى عبد بالعذاب الخالد أبداً، ولذلك يستخدم كلَّ وسائل التوعية لنجاته، فيرسل الأنبياء، وينزل الكتب السماوية، ينعم ويبتلي بالمصائب، وإذا لم تنفع أيَّة وسيلة منها فليس إلاَّ نار الجحيم. تقول الآية: (ولنذيقنَّهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر لعلَّهم يرجعون). من المسلم أنَّ "العذاب الأدنى" له معنى واسعاً يتضمَّن أغلب الإحتمالات التي